

## التعليق على كتاب ) حلية طالب العلم ( للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

تهب بعض طلبة العلم يا شيخ مثلا في جامعة وهذا شيء ثم يعود إلى بلده أو إلى مدينته. قد ترك قبل طلبه من العلم عمل دعوي موجود وكبير. فحينما يعود إلى بلده - 00:00:02

يرفض الانخراط في هذا العمل والتعاون مع أخوانه فيقول لا انتم تأتونني الان. فهل هذا يا شيخ من الرئاسة يا شيخ. نعم اقول اذا من الله سبحانه وتعالى على الاسلام بالعلم - 00:00:20

ثم رجع إلى وطنه الذي اقام فيه اه طائفة للدعوة إلى الله عز وجل فينبغي ان ان ينضم اليهم وهم سوف يجعلونه سيدا عليهم لأن عنده علما ولا ينبغي ان يبتعد من العلماء انا عييت ولم انت - 00:00:33

لا يأتون قد يرون الا انه لما حصل من العلم ما حصل استكبار نعم اشرب هل الذين يحفظون القروض ان يحفظ النصوص ثم يراجع اقوال اهل البيت ثم يحفظ منها ويحفظ - 00:00:51

لكن لا يطيع ايه لا بأس هذا طيب نعم محجوب ثم اهل الصنابع هنولوا الله المستعان السلام عليكم يا اخ احمد عليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ الله يحييك - 00:01:11

الان ان شاء الله نبدأ نبدأ الدراسة بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ بكر بن عبدالله ابو زيد فينبغي لطالب الحديث ان يتميز في عامة اموره عن طرائق العوام باستعمال اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

ما امكن وتوظيف السنن على نفسه فان الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نعم قوله ينبغي لطالب العلم كلمة ينبغي احيانا يراد احيانا يراد بها الوجه - 00:01:57

لكن الشائع في استعمالها انها للنذر ينبغي لطالب الحديث يعني للعالم بالحديث ان يتميز في عامة اموره عن طرائق العوام باستعمال اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امكن - 00:02:16

وهذا في الامور التعبدية ظاهر امور التعبدية ظاهر انه ينبغي للانسان ان يتميز باستعمال اثار الرسول عليه الصلاة والسلام في الامور في الامور في الامور الاتفاقية التي وقعت اتفاقا من غير قصد - 00:02:37

هل يشرع ان يتبعها الانسان او لا كان ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه يتبع ذلك حتى انه يتحرى المكان الذي نزل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وبال فيه - 00:03:00

فينزل ويبيول وان لم يكن محتاجا للبول كل هذا من شدة تحريره لاتباع الرسول عليه الصلاة والسلام لكن هذا الاصل خالقه اكثر الصحابة فيه ورأوا ان ما وقع اتفاقا فليس بمشروع من يتبعه الانسان - 00:03:16

ولهذا لو قال قائل ايسن لنا الان الا نقدم مكة في الحج الا في اليوم الرابع لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قدم في اليوم الرابع نعم ينبغي على هذا - 00:03:36

وهذا وقع اتفاقا انه قدم في اليوم الرابع من ذي الحجة فالصحيح انه لا يفطر طيب وما وقع عادة ما وقع هذا فهل يشرع لنا ان نتبعه فيه مثلما العمامة والرداء والازار - 00:03:50

نقول نعم يشرع ان يتبعه فيه ولكن ما معنى الاتباع هل معناه اتباعه في عين ما ليس او اتباعه في جنس ما لبسه الثاني لا شك يعني لأن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

لبس ذلك في ذلك الوقت لأن الناس يلبسون اعتادوا هذا وعليه فنقول السنة لبس ما يعتاده الناس ما لم يكن محظيا كان وجب

اجتنابه طيب ما وقع على سبيل التشهد - 00:04:29

فهل تتبعه فيه يعني كان عليه الصلاة والسلام يحب الحلوى العسل يتتبع الدب في الاكل هل تتبعه في ذلك قال انس رضي الله عنه  
كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يتتبع الدب يعني في الطعام - 00:04:50

دبة للقرع فما زلت تتبعها منذ رأي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يتبعها وعلى هذا فهل نقول من المشروع ان تتبع الدب لأن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبعها اولى - 00:05:14

الظاهر ان هذا قد يكون الاتباع فيه اخرى من الاتباع فيما سبقه وهو ما وقع اتفاقاً لأن هذا لم يقع اتفاقاً اذ اننا نعلم ان الرسول صلى  
الله عليه وعلى الله وسلم - 00:05:37

حين يتبعها انه تتبعها ايش؟ قصداً لا اتفاق ولا شك ان الانسان اذا تتبع الدبة من على من على ظهر القصعة وهو يشعر انه يفعل كما  
فعل الرسول عليه الصلاة والسلام. لا شك ان هذا يوجب له محبة - 00:05:52

للرسول عليه الصلاة والسلام واتباع اثاره وحين اذ نقول اذا تتبع ذلك فانك على خير انك على خير وقد يكون في الدبة منفعة طبية  
يسهل وتلين وتكون ادماً للطعام فيها مصالح - 00:06:13

نعرف الطب لكن لو اننا رجعنا الى اهل الطب لوجدنا ان في ذلك مصلحة طبية المهم ان قوله ان يتميز في عامة اموره عن طرائق  
الاعوام باستعمال اثار الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:36

نقول فيه ما ايش ما سمعتم من التفصيل كذلك باستعمال اثار عبارة هذى فيها شيء من الركاكا ولو قال باتباع اثار كما عبر بذلك شيخ  
الاسلام ابن تيمية في في العقيدة الوسطية - 00:06:52

قال من طول اهل السنة والجماعة اتباع اثار النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ظاهراً وباطناً وهذا هو اللفظ المطابق للقرآن  
فاتبعوني حياكم الله. اما استعمال الاثار فقد يتورهم واهم - 00:07:13

ان المراد استعمال ثيابه وامامته وما اشبه ذلك لكن اذا قلنا اتباع اثار كان هذا احسن واوضح وقول التوظيف والسنة على نفسه مراده  
بذلك ان نطبق فتوظيف هنا بمعنى تطبيقه - 00:07:30

السنن على نفسه لأن الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نعم الامر التاسع والعشرون ذكر  
كلمتين بعد ذلك لكان احسن. ما هما - 00:07:50

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فان لمن كان يرجو الله اليوم الاخر هذه بدل من قوله لقد كان لكم بدلوا من الكاف دل على الهموم  
لكنها بدل باعادة العامل - 00:08:14

والبدل باعادة العام مشاعر مثل وقال الذين سكرروا للذين استضعفوا بقصة صالح بعده لمن امن منهم لمن امنوا هذى بدل هي عبد  
بالجر اي بلاد في العام نعم الامر التاسع والعشرون تعاهد المحفوظات تعاهد علمك من وقت الى اخر فان عدم التعاهد عنوان الذهاب  
لعلم - 00:08:31

مهما كان عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان عدم التعاهد عنوان الذهاب يعني دليل الذهاب  
ولكن لو عبر بقوله فان عدم التعاهد سبب الذهاب للعلم - 00:09:07

لكان عودة لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده له اشد تفلتا من الابل فيidel  
ذلك على ان عدم التعاهد سبب - 00:09:29

ليش النسيان وليس عنوان النسيان لان نعم وليس عنوان الذهاب بعلم لان عنوان الشيء يكون بعد الشيء وسبب الشيء يكون قبل  
الشيء وعدم التعاهد سابق على عدم فقال اي بقاء العلم - 00:09:48

والخطب في هذا يعني يسير اذا كان المعنى مفهوماً الامر يسير بالنسبة بالالفاظ نعم عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة ان عاهد - 00:10:10

عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه الشيخان ومالك في الموطأ المعلقة عندكم ولا المعلقة ها معقدة ايش وان طلقها ذهب على كل

حال انا لا ادري هل يجوز اعقلاها اما عقلها فهي معقولة واضح - [00:10:32](#)

وعقلها يرجع الى لفظ الحديث من لنا به قال الحافظ ابن عبدالبر رحمة الله وفي هذا الحديث دليل على ان من لم يتعاهد علمه ذهب عنه ايمن اي من كان - [00:11:04](#)

لان علمهم كان ذلك لان علمهم كان ذلك الوقت القرآن لا غير. واذا كان القرآن ميسر للذكر لان علمهم كان ذلك الوقت القرآن لا غير واذا كان القرآن ميسر للذكر يذهب ان لم يتعاهد فما ظنك بغيره من العلوم المعهودة؟ وخير العلوم ما ضبط اصله - [00:11:22](#)

واستذكر فرعه وقاد الى الله الى الله تعالى ودل على ما يرضاه قال بعضهم كل عز لم يؤكد بعلمه هذا الحديث فيه دليل على ان من لم يتعاهد علمه ذهب عنه - [00:11:48](#)

وهذا واضح ان من لم يتعاهد حفظه نسيه وكما ان هذا في المعقول هو ايضا في المحسوس فمن لم يتعاهد الشجرة بالماء يجب تموت تموت او تذهب وكذلك من لم يتعهد اغصانها - [00:12:03](#)

بالشكل تتكاثر الاغصان ويحسد بعضها بعضا ولا تستقيم فكذلك الامور خير العلوم ما ضبط اصلي واستذكر فرضه يعني كأنهم يحثوا على القواعد والاصول وانا احثكم دائما عليها عليكم بالقواعد والاصول - [00:12:26](#)

لان المسائل تزين المتفرعة تلاظطه تلاظطه الجراد من ارض صحراء تضيعوا عليه لكن الذي عنده علم في الاصول هذا هو العالم من فاته الاصول فاته الوصول نعم قال بعضهم كل عز لم يؤكد بعلم فالى ذل مصيره - [00:12:48](#)

يعني غالبا والا قد يكون الانسان عزيزا بماله وانفاقه ونفع الناس به فيبقى عزيزا الى ان يموت لكن في الغالب ان من لم ان العز الذي لم يؤكد بالعلم انه - [00:13:21](#)

الامر الثالثون التفقه بتخريج الفروع على الاصول لوراء الفقه التتفقه ومتعلمها هو الذي يعلق محتمله ومعتمله هو الذي يعلق الاحكام بمداركها الشرعية في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:41](#)

نصر الله امراً سمع مقالتي فحفظها ووعاها فادها كما سمعها. فرب حامل فقه ليس بفقهه ورب حامل بفقهه الى من هو افقهه منه التفقه يعني طلب الفقه والفقه ليس العلم - [00:14:02](#)

بل وادراك اسرار الشريعة وكم من انسان عنده علم كثير لكنه ليس بفقهه ولهذا حذر ابن مسعود رضي الله عنه من ذلك فقال كيف بكم اذا كثر قراؤكم وقل فقهاء الفقيه والعالم باسرار الشريعة وغياراتها وحكمها - [00:14:23](#)

حتى يستطيع ان يرد الفروع الشاردة من الاصول المورودة ويتمكن من تطبيق الاشياء على اصولها فيحصل له بذلك خير كثير اي نعم قال نظر الله امرءا نظره بما نحسنه والضاد بمعنى الفصل - [00:14:49](#)

ومنه قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة اي حسنة ومنه قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. نظرة يعني حسنا بوجوههم وسرورا في قلوبهم فيجتمع لهم حسن الظاهر والباطن جعلني الله واياكم منه - [00:15:14](#)

لان الانسان ربما يغتم قلبه ووجهه قد اعطاه الله نظارة لكن سرعان ما تزول ومن الناس من يكون قلبه مسرورا لكن لم يعطيه الله نظارة في وجهه ومن الناس من - [00:15:39](#)

يحصل له الامراض السرور في القلب والنظارة في الوجه وبذلك تتم النعمة - [00:15:53](#)